

# الفتح الرباني للعبد " عبادة التفكير " | #خطبة\_جمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:40

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:01:10

بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله - 00:01:30

كثير من الناس يظن ان فتح الله سبحانه وتعالى عليه انما يكون بالفتح الديني المحض فيرى ان الله الفتح لا يفتح الا بالمال او بالاولاد او بالجاه او بالثراء ولكن هناك نوع اخر من انواع فتوحات الله على عباده - 00:01:49

وهو ان يفتح الله سبحانه وتعالى على قلبك فترى بهذا القلب ما لا يراه غيرك ان يرزقك الله سبحانه وتعالى قلبا حيا متفكرا خاشعا بالله عليكم لو خير الانسان منا بين الاف مؤلفة - 00:02:15

وبين ساعة يفتح الله سبحانه وتعالى بها على فيها على قلبه. فيشعر بالخشوع في صلاته فيرق قلبه وتدمع عينه. ايها احب اليك ان تذوق حلاوة جنة الدنيا قبل حلاوة جنة الآخرة؟ ام الاف في الدنيا - 00:02:38

اما من كان ماديا بحثا حتما ولا بد سيقول الاف في الدنيا احب الى قلبي ولكن المؤمن الموقن بيوم القيامة يعلم يقينا ويكون الاختيار الحتمي له انه يختار ساعة يفتح الله سبحانه وتعالى فيها على قلبك. هذه الساعة احب اليه من من الدنيا وما فيها - 00:03:01

الفتح الحقيقي ان يفتح الله عليك والفتح الحقيقي ان يكون متعلقا بقلبك فيرزقك الله سبحانه وتعالى قلبا يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى ونحن اليوم باذن الله عز وجل مع عبادة من هذه العبادة - 00:03:28

المتعلقة بالقلب ذكره الله عز وجل في كتابه في عشرات المواطن من القرآن تأكيدا من ربنا عز وجل على شرف هذه العبادة وعلى مكانة هذه العبادة ولم لا؟ وهذه العبادة للقلب - 00:03:52

صفاء له ورفعة له وفتح له عبادة اليوم هي عبادة اسمها التفكير عبادة اليوم هي عبادة اسمها التفكير عبادة بسبب الضغط المادي البحث في زماننا هذا غابت عن كثير من قلوب الناس - 00:04:13

هذه هي عبادة الانبياء وهذه العبادة هي التي وصل بها عباد الله الصالحون الى ربهم تبارك وتعالى. لذا امرك الله بها امرا واضحا في كتابه قال ربنا تبارك وتعالى لعلكم تتفكرون في الدنيا وفي الآخرة. وقال ربنا - 00:04:37

تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب اصحاب العقول من هم؟ الذين يتفكرون قال الله سبحانه وتعالى لنبيك فاقصص القصص لعلهم يتفكرون اقصص عليهم يا محمد قصص السابقين والغاية والحكمة من وراء ثلث كامل من القرآن - 00:05:00

ثالث القصص فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون وذكر الله عز وجل امر عباده فقال وفي انفسكم افلا تبصرون وقال ربنا تبارك وتعالى فارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين. ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيس - [00:05:32](#)

انظر وتفكر في كل ما هو حولك فهذه العبادة التي امر الله بها في كتابه وحثنا عليها وعلمنا انه لن ينتفع احد ابدا. بهذه الايات في الكون او بهذا القرآن الايات المتلوة الا من كان له قلب حي يتفكر. ان في ذلك لذكرى لمن كان له - [00:06:02](#)

قلب او القى السمع وهو شهيد. هؤلاء هم الذين ينتفعون. اصحاب القلوب السليمة اصحاب القلوب المتفكرة في ايات الله في كونك او ايات الله المتلوة. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - [00:06:27](#)

كان من هدي السلف رضوان الله عليهم التأكيد على هذه العبادة. يقتدون في ذلك بكل الانبياء. فما من نبي الا وهداه الله سبحانه وتعالى الى الخير بالتفكر. قالت عائشة في شأن نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم حب - [00:06:45](#)

اليه الخلاء فكان يخلو الليالي ذوات العدد يتعبد ويتحنث. قالوا والتحنس هو التفكير عمال يتحنث يتفكر في خلق السماوات والارض. كان هذا حاله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته. كان هذا هو حال - [00:07:05](#)

دائم التفكير في ايات الله عز وجل. دائم التفكير في خلق السماوات والارض. واما بعد بعثته فكان حاله اكثر من ان يحصى في شأن التفكير. كانت اذا هبت الريح قام وقعد وجلس ودخل وخرج. فاقول فتقول - [00:07:25](#)

عائشة يا رسول الله انه الخيز. فيقول يا عائشة ومن يؤمنني؟ ان اقواما عذبوا في مثل هذا. انه التفكير يجلس ذات يوم صلى الله عليه وسلم حيثما توضع الجنازة في المكان اللي كانت توضع فيه الجنازة ومعه عود اخذ ينكت - [00:07:45](#)

به في الارض واخذ يذكر الناس بعدما تفكر في كل ما يتعلق بالروح بعد خروجها والصلاة عليها حتى وضعها في القبر حتى الى قيام الساعة ويذكر الناس بمثل هذه الامور صلى الله عليه وسلم يرى ذات يوم - [00:08:06](#)

جماعة من الناس ملتفين فقال صلى الله عليه وسلم على ما اجتمع هؤلاء؟ فقالوا يا رسول الله على قبر يحفرونه فقام النبي مسرعا ليذهب الى هناك ويجلس على ركبتيه ويبكي حتى بل لحيته ثم يبكي حتى بل صدره ثم يبكي حتى بل - [00:08:26](#)

ترى من حولك ثم ينظر الى اخوانه واصحابه ويقول اي اخوان لمثل هذا فاعدوا لماذا بكيت يا رسول الله وما قدر هذا البكاء الذي يجعل هذا الصدر قد ابتل بدموع النبي صلى الله عليه وسلم. والدموع تفيض من حولك. انها عبادة - [00:08:46](#)

تفكر التي جعلت القلب في هذا الوقت يرق بعد ما تذكر هذه الحفرة. ومصير الانسان داخل هذه الحفرة انه التفكير في حياة النبي صلى الله عليه وسلم انه التفكير الذي قاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى الاختيار الصحيح - [00:09:05](#)

ان الاختيار الصحيح بعد توفيق الله له. وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض. لماذا؟ ليزداد ابراهيم يقينا ليكون من الموقنين. فالتفكر هو الدليل الواضح لوصول العبد الى اليقين بالله سبحانه وتعالى - [00:09:25](#)

انها عبادة التفكير التي بها بعد فضل الله عز وجل وقى الله عز وجل يوسف عليه الصلاة والسلام من الخطأ فان يوسف لما راودته المرأة انها لحظة التفكير الوحيدة التي كانت كفيلة بحماية يوسف من الوقوع في - [00:09:45](#)

حرام بعدما تفكر في عواقب الامور فقال انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. لو فعلت ما به فهذا في هذا الحال سيكون ظالما. والله عز وجل لا يفلح ظالم ابدا. انها عبادة التفكير التي - [00:10:05](#)

يوسف عليه الصلاة والسلام من مواجهة الحرام بعد فضل الله عليه. ولذا كان الامام العلم رحمة الله عليه ابي فرج ابن الجوزي رحمة الله عليه يقول التفكير في عواقب الامور خير دواء. انك تتفكر في عواقب الامور خير - [00:10:25](#)

وائل للعبد عباد الله ان افضل نعمة يمن الله عز وجل بها على عبده المؤمن ان يعطيه قلبا متفكرا في كل موقف من مواقف الحياة التي تمر عليه. اما والعياذ بالله من لم يرد الله به خيرا فان الله يصرف قلبه - [00:10:45](#)

عن التفكير كل انسان سبحانه الله شغل بدنياه عن اخرته. وكل انسان عافاني الله واياكم كان له قلبا ميتا لا تحرك فان هذا القلب مصروف اصلا عن التفكير في ايات الله. قال ربنا تبارك وتعالى ساصرف عن اياتي - [00:11:07](#)

الذين يتكبرون في الارض بغير حق. تقول لي هذه عقوبة من الله له؟ اقول الله حاكم عدل. لان قلبه قلب متكبر حرم فهذا الانسان من

هذه العبادة ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية - [00:11:27](#)

لا يؤمن بها. لا يؤمن بها. مهما رأى اقواما تشيع جنازته. ومهما رأى مرضى يتألمون في ومهما رأى اقوام سلبت منهم النعم وعوقبوا من الله سبحانه وتعالى. هذا انسان بلا قلب لا يرى هذا - [00:11:47](#)

اصلا لا يرى هذا اصلا ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان السوري ان يمنعوا الفهم والتفكر يمنعه الفهم والتفكر. لا يتفكرون. لا يرون هذه الايات. وكم من اية في السماوات والارض تمرن يمرون عليها - [00:12:07](#)

وهم عنها معرضون. كم من الايات في السماوات وفي الارض؟ كم من الايات تمر علينا مرور الكرام ولا ننتفع بها من الايات نراها يوما بعد اخر ولا ينتفع بها الخلق. ولا ينتفع بها الخلق. كم رأينا من ايات في من ظلم؟ كيف ان الله - [00:12:29](#)

الله سبحانه وتعالى ابدله بعد عز ذلة. وابدله بعد رفعة ضعف. ومع ذلك الظالم مستمر على ظلمه. الظالم مستمر على ظلمك. كم رأينا من اقوام عصوا ربهم عز وجل؟ وظلوا على معصيتهم وعنادهم. فكانت عقوبة - [00:12:49](#)

والله له شديدة ويظل العاصي رغم انه قد رأى عقوبة الله على العصاة ويظل على معصيته. اما المؤمن فليس هذا حاله ابدا بالحال المؤمن دائما حال المؤمن دائما حاله التفكير حاله التفكير ولله در الايمان - [00:13:09](#)

امام العالم الامام سفيان بن عيينة رحمة الله عليه عندما قال التفكير مرآة ترى بها حسناتك وسيئاتك التفكير مرآة يرى بها الانسان اين هو الان؟ على الطريق الصحيح ام على الطريق الخاطي؟ لذا كان من هدي - [00:13:29](#)

في هذه الامة رضي الله عنهم اجمعين. كثرة الحديث عن التفكير. كثرة الحديث عن التفكير. تعالوا بنا لندخل الى هذه الواحة الخضراء. هذه الواحة التي نتنفس فيها الهواء النقي السليم. لنأخذ منها الدين - [00:13:49](#)

صحيح السليم. فهذا اسيد بن حضيز صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن تفكره وكيف ان الله من عليه بقلب حاضر سريع التفكير. فكان رحمة الله عليه يقول والله ما شيعت جنازة قط - [00:14:09](#)

الا وانا اسأل نفسي على اي شيء ماتت؟ والى اي شيء هي صائرة؟ يا ترى هي ماتت على طاعة ولا على معصية ويا ترى اذا وضعت الان في قبرها يا ترى ستثبت عند السؤال - [00:14:30](#)

يا ترى سيكون هذا القبر روضة من رياض الجنة ام حفرة من حفر النيران ثم يختم كلامه قائلا رحمة الله عليه ووالله لا يمر احد قط على قبر من القبور فلا - [00:14:50](#)

ايتفكر الا خان نفسه اللي في يوم من الايام شاف انسان مات او عدى على قبر من القبور ولم يتفكر في مصير الناس الان ومصيره هو نفسه. اذا كان هذا حاله والله هذه اعظم خيانة لنفس - [00:15:06](#)

هذه حقيقة هي الخيانة العظمى. ان يريك الله عز وجل الاية. ولا تنتفع بها واما ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه فكان يقول والله انني لاخرج من بيتي فلا تقع عيني على شيء الا وانا ارى نعمة لله عز وجل فيه - [00:15:27](#)

خرجت من عريبتك الان صليت الجمعة وطلعت عديت على المستشفيات رأيت بعينك انسان شايل كيس دم او شايل القسطرة بتاعته ماشي في الطريق. من منا تفكر قدر نعمة الصحة التي اتاها الله اياه. تمر على - [00:15:51](#)

مستشفيات ترى انسان خارج من مستشفى الاطفال شايل ابنه على كتفه كده ومغطيه ببطانية والولد في حالة لا يعلمها الا الله انت هل تذكرت قدر النعمة التي من الله عليك بها لما حفظ لك ولدك وابنك جاي يصلي معك في المسجد - [00:16:11](#)

بفضل الله صحيح سليم ماشي على رجله وبيتنطط قدامك وغيرك يحمل ولده الان. يحمل ولده الان في المستشفيات من منا تفكر؟ من منا تفكر؟ بعدما اكل الطعام الذي من الله به عليه. فتذكر ان في هذه اللحظة غيره - [00:16:31](#)

يقرب اكياس القمامة ليستخرج منها طعام وقوت يقول له ولاولاده فتفكر في نعمة الله. يقول ابو سليمان والله ما اخرج من بيتي قط فتقع عيني على شيء الا وارى لله فيه نعمة علي - [00:16:51](#)

عيني لا تقع على شيء الا اقول سبحان الله نعمة من ربنا سبحانه وتعالى علي. كم من نعم مرت علينا ولم نتفكر فيها اصلا كم من نعم مرت علينا ولم نتفكر فيها اصلا - [00:17:11](#)

واما سفيان الثوري رحمة الله عليه حدث معه موقف وهو يعلم الطلاب ذات ليلة انطفأ السراج الزيت اللي في السراج خلص فالفتيلة المنورة نار انتفض فعم الظلام على الجميع فلما قام الطلاب واتوا بالزيت ووضعوه في المصباح واوقدوا الفتيلة. الدنيا نورت - 00:17:26

فأروا سفيان يبكي قالوا يا امام ما يبكيك؟ قال والله تذكرت ظلمة القبر انا افتقرت ظلمة القبر. اكن الظلمة دي بسرعة اثرت فيك. بسرعة قلبك اتحرك. ولما تفكر رق القلب - 00:17:57

مباشرة دمعت العين مباشرة دمة العين وكان بعض السلف يقول وهو مطرف بن عبدالله بن الشخيث والله لان اقوم في ليلة اذا زلزلت الارض زلزالها فكروا فيها فقط احب الي من ان اتي بالقرآن كله اهزه هز الشعر - 00:18:17

انا عندي اقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها ولكن اتفكر فيها. واتفكر في معناها واخذ منها عظة وعبرة. احب الي من ان اقرأ القرآن كاملا هذا ايضا هو الذي قاله ابن عباس. وقاله ابو الدرداء وابو ذر والحسن. عندما قالوا تفكر ساعة. تفكر ساعة - 00:18:41

احب الى الله عز وجل احب الى الله عز وجل من قيام ليلة. وقال الحسن تفكر ساعة احب الى الله عز وجل من قيام ستين سنة بتنام على السرير بتاعك - 00:19:04

تتقلب براحتك. عايز تبقى على يمينك عايز تبقى على شمالك. تنام على ضهرك براحتك. عندك القدرة لذلك كنا في زيارة لاحد اخواننا المرضى منذ ايام والله علشان يتقلب وهو نايم على ظهره علشان يتقلب على جنبه محتاج اتنين - 00:19:21

ثلاثة يساعده وكنا في زيارة لاحد الشباب ممن ابتلي مصاب بشلل رباعي شوف حضرتك جيت المسجد النهاردة على رجلك وهتقوم ان شاء الله تصلي على رجلك. وتسجد وتحط جبهتك في الارض - 00:19:40

هذا فضل الله عليك. اسأل الله ان يبارك في صحة الجميع احد اخوانا كنا بنزوره عنده شلل رباعي كان يبكي بكاء مرا ايه يا احمد بتبكي ليه؟ قال نفسي اسجد - 00:19:58

قلت له خلاص عايز تسجد هتسجد فقمنا كده كنا مجموعة من الشباب بنزوره قمنا بس علشان بس نخليه يسجد على الارض كنا ستة ماسكينه علشان يسجد علشان نحقق له موطن السجود وموضع السجود. اتنين ماسكينه من الوسط. واتنين من الكتف وواحد ماسك

الراس وواحد ماسك الرجلين من تحت - 00:20:14

طب وانت كم مرة سجدت بكامل راحتك كاميرا وحدك تسجد؟ بل كم مرة تركت السجود؟ والله قد من عليك بكامل الصحة ووافر الصحة بس يعني تذكر هذه فقط تذكروا هذه فقط. انك تتفكر بس في نعم الله عليك. هذه افضل من عبادة ستين سنة - 00:20:38

تفكر عشان القلب يعيش شوية مع الله سبحانه وتعالى. وقال بعضهم في شأن ايضا التفكير هو يذكر عظيم اثر التفكير على الخلق فكان يقول والله ما عبد الله بمثل الفكرة - 00:21:04

ما عبد الله بمثل الفكرة. ليه؟ لانهم علموا ان التفكير كعبادة فيها فضائل لا تعد ولا تحصى على رأس هذه الفضائل التفكير هو داعية الخير الاول كل ما الانسان يكون مننا متفكر في الخير - 00:21:21

كلما كان ساعيا اليه الانسان مننا لو في يوم من الايام تفكر يعني سبحانه الله في موجة البرد الماضية موجة البرد بتاعة الفترة اللي فاتت الناس لما داقت المرض احد احبابنا الكرام حس بالبرد قال انا متغطي ببطانية واتنين وثلاثة واربعة وتجاوبي هذه الصورة -

00:21:44

طب والفقراء؟ لما يتفكر هذا الانسان هذه الفكرة رفع سماعة التليفون. انا متبرع بالف بطانية. جميل وقال لي ما تجيبش بطانية من ام ثلاثين جنيه. هات البطانية ام مية وخمسين جنيه - 00:22:04

مية وخمسين الف جنيه في لحظة. ليه؟ الراجل تفكر بس الراجل تفكر بس قال ابن عباس التفكير في الخير مدعاة الى فعله وكان امام كعب رحمة الله عليه يقول والله ما تفكر احد ابدا الا فهم - 00:22:20

ولا فهم احد ابدا الا عمل اللي يفهم هيعمل. والقائد الى الفهم هو انك تتفكر ثانيا من فضائل التفكير ان التفكير هو الحجاب الذي يكون بينك وبين معصية الله عز وجل - 00:22:42

هذا افضل حجاب يحول بينك وبين المعصية. كما قلت لكم الان كلمة ابن الجوزي لا يتفكر احد قط في عاقبة الامر الا ابتعد عنه

فسماه ابن الجوزي التفكير افضل علاج. التفكير في عواقب الامور افضل دواء - [00:23:01](#)

كان الامام كعب الاحبار رحمة الله عليه يقول كثرة الذكر تزيد الحب. كلما ازدت ذكرا لله عز وجل كلما ازددت حبا لله سبحانه قال

وكثرة الفكر تزيد الخوف. كثرة الفكر تزيد الخوف - [00:23:20](#)

كلما كان الانسان كثير التفكير كلما ازداد خوفه من ربه وهذا هو الذي يفسر لنا ما قاله انس. كنت امشي ذات يوم مع عمر فدخل الى

حائط من حيطان الانصار. قال - [00:23:44](#)

فاخذت ابحت عنه فوجدته خلف الجدار قد اخذ بلحيته يهزها ويقول يا ليت ام عمر لم تلد عمر. يا ليت ام عمر لم تلد عمر. والله يا

عمر لتتقين الله او ليعذبنك - [00:24:01](#)

والله يا عمر لتتقين الله او ليعذبنك. والله يا عمر لتتقين الله او ليعذبنك. هو ده الخوف هو ده الخوف الذي يخرج من اصل التفكير في

خلق الله سبحانه وتعالى. هذا الخوف اللي قالت عنه فاطمة زوجة عمر ابن - [00:24:21](#)

عبدالعزيز لما سألوها بعد وفاته ايه اعجب شيء شفتيه من عمر؟ قالت كان يقضي نهاره مع الناس في قضاء الحوائج. واذا دخل عليه

في الليل دخل الى بيته بيتي عن الغرفة بتاعته واخذ يبكي ويشهق الشهقة فاقول مات - [00:24:42](#)

فاقول مات وان دخلت عليه ذات ليلة فقلت يا عمر ما يبكيك؟ تبكي ليه؟ فقال اليك عني يا فاطمة قالت والله جئت معتبرة يا فاطمة

تذكرت وقوفي بين يدي الله عز وجل - [00:25:01](#)

وتذكرت انني قد وليت على الابيض والاسود والاحمر وعلى القوي والضعيف وعلى الغني والفقير وكل واحد منهم سألني عن

حاجته يوم القيامة. هو خصيمي دونهم رسول الله. وخصيمي دونهم رسول الله. فلا اكاد اذكر - [00:25:19](#)

هذا الا ويكون هذا حالي هو ده الخوف اللي لازم يكون مع الرؤساء والملوك. ده الخوف اللي لازم يكون مع المحافزين. ده الخوف اللي

لازم يكون مع ولاة الامور مع كل - [00:25:39](#)

مدير في شركة مدير في مصنع انه يتذكر انه هيقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ده الخوف اللي بيحرك القلب هذا الخوف الذي لا

ينتج الا بعد ان يتفكر قلب عقل الانسان. هو ده الخوف اللي احنا محتاجينه. هو ده الخوف اللي احنا محتاجينه في هذا الزمان -

[00:25:52](#)

ده الخوف اللي انا محتاج اغرسه في قلب كل شاب النهاردة. وهو قاعد على الانترنت في قلب كل شاب النهاردة وهو في الجامعة في

كل مكان لازم التفكير ده يكون موجود معنا في قلوبنا. فما تفكر احد ابدأ الا وازداد خوفا من الله. قال من الذكر - [00:26:12](#)

كثرة الذكر تزيد الحب قال وكثرة التفكير تزيد الخوف وقال محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليه والله لو تفكر الناس والله لو تفكر

الناس في عظمة الله ما عصوه ابدأ - [00:26:32](#)

اللي يتفكر في عظمة الله والله لا يعصي الله ابدأ لان العبد كلما تفكر في الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلا كلما انكسر قلبه

كلما انكسر قلبه فرقت عينه فرقت فرق قلبه ودمعت عينه وهذا هو الذي يفسر لنا لماذا هؤلاء - [00:26:58](#)

التفكر وصلوا الى اعلى الدرجات في الآخرة. لما قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال

ومن بينهم رجل ذكر الله خاليا - [00:27:24](#)

ففاضت حينها هذا الرجل لم يذكر الله ذكرا بلسانه وحسب وانما ذكر الله عز وجل ذكرا بقلبه. ازداد تفكرا عندها مباشرة رق القلب

وعندها مباشرة العين ثالثا من فضائل التفكير ان العبد كلما ازداد منا تفكرا في نعم الله عز وجل عليه. كلما ازداد شكرا لله عز -

[00:27:40](#)

عز وجل كلما سعى في شكر الله عز وجل على هذه النعمة. لذا كان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يقول والله ان اعظم ايه ده شكر

النعم وشكر النعم لا يأتي الا بعد التفكير فيها. اعظم عبادة تتقرب بها الى الله نصف الدين. ربنا جعل الدين - [00:28:09](#)

عندنا نصين نصف صبر ونصف شكر. نص الدين لا يأتي الا الا بالتفكير انك تبص على النعمة فتري قدرها فتشكر ربك عز وجل عليها



فتشكر ربك عز وجل عليها. واما الصبر فلا يأتي ايضا للعبد. فلا يأتي ايضا العبد الا بعد التفكير. من - [00:28:29](#)

ابتلي بفقد حبيب او بفقد عزيز او ببلاء نزل عليه. ان من اعظم ما يصبر الانسان على هذا البلاء هو ان يتفكر فيما اعده الله لاهل البلاء.

فكلما تفكر فيما جعله الله عز وجل لاهل البلاء صبر - [00:28:49](#)

فانتم ترون الان ان الله جعل الدين نصفه صبر ونصفه شكر وكليهما لا يأتي الا بالتفكر. فالدين كله قائم على التفكير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينير بصائرنا في الدنيا والاخرة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اقول - [00:29:07](#)

قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. نسمع عن عربية - [00:29:27](#)

موديل الفين وخمسة. وبعد فترة نسمع عن عربية وموديل متين وستة. وموديل موديل الفين وثمانية والفين وتسعة لحد الفين واربعناشر. ليه؟ العربية اللي موديل الفين واثنين اكتشفوا فيها عيب فطوره في الموديل اللي بعد كده - [00:29:45](#)

الفين وسبعة جه العربية ما فيش فيها عيوب ولكن اكتشفوا امكانيات اكثر ممكن تضاف على ذلك فوجدوا عربية موديل الفين وثمانية صح طب وانت موديل كام؟ والسماء موديل كام؟ خلق الانسان - [00:30:08](#)

خلق الانسان لان الله عز وجل لما خلق الخلق جعلهم في احسن صورة فهذا الانسان صالح في هذا الزمان وصالح في هذا الزمان ما فيش انسان النهاردة برئة واحدة وبعد سنتين ثلاثة بقى برئتين - [00:30:31](#)

ما فيش انسان من مية سنة كان عنده كان عنده كلية واحدة وبعد متين سنة اكتشف الله ان فيه عيب فبقى عمل له كلية تانية. لا والله لا والله وده السر اللي ربنا بيقول لك فكر في نفسك. فكر في نفسك. وفكر في اللي انت بتعمله بايدك - [00:30:49](#)

وفكر في اللي انت بتعمله بايدك. كل يوم حاجة الانسان بيصنعها لازم تتطور. لمعالجة عيب او لاضافة امكانية جديدة من الامكانيات اما اذا نظرت الى خلق الله سبحانه وتعالى. وتفكرت في هذا الخلق وتفكرت في هذا الخلق العظيم. ربنا بيقول لك - [00:31:08](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وتعالى ما فيش سماء قبل كده كان فيها عيب وبعد فترة تم تعديل العيب ده لأ خالص. لذا قال الله فارجع البصر مرة - [00:31:28](#)

اثنين وثلاثة وعشرة عندها من يتفكر فيما صنعه الانسان وفيما صنعه الله يعلم عندها العبد انه عبد وان الله هو الرب فعندها يفتح التفكير له اعظم ما تقرب به العباد الى ربهم وهم ان يعرفوا الله ولو لم يكن من فضل التفكير - [00:31:42](#)

الا ان احنا من خلال التفكير يزداد علمنا وتزداد معرفتنا بربنا لكفى التفكير فضلا وشرفا على سائر العبادات ان عندها تعرف سبحانه الله! ده احنا اللي احنا بنعمله كل يوم بنطور فيه - [00:32:06](#)

واللي احنا بنعمله كل يوم بنغير فيه اما صنع صنع الله وخلق الله فيه الكمال الدائم ساعتها الانسان المتكبر اللي حط ما يقيله في السما تنزل في الارض ولا يملك الا ان يقول اللهم اني اشهد انك انت انت الرب وانا العبد - [00:32:22](#)

اما من غاب قلبه عن التفكير فقال الله سبحانه ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. هو متكبر فلا يفتح له هذا الباب ابدا والا لو فتح له هذا الباب والا لو فتح له هذا الباب لازداد خضوعا. واذعانا لله سبحانه. من اعظم فضائل التفكير - [00:32:43](#)

احياء القلب. فوالله ما احيا الله عز وجل قلوبنا بمثل التفكير الانسان منا اللي يقرأ القرآن بتفكر وتمعن اية واحدة اية واحدة يوحى الله عز وجل بها قلبك. بس بشرط انك تتفكر فيها. لذا كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يقول تكرر - [00:33:06](#)

اية او ترديد الاية مثل مضغ التمرة. كلما اكثرت من مضغها كلما وجدت حلاوتها. الاية كلما رددتها اكثر لما بكيت اتى رجل من التابعين ليسأل ام المؤمنين عائشة عن سؤال. قال فاتيتها بعد صلاة الفجر. بعد صلاة الفجر فوجدتها قائمة - [00:33:28](#)

تصلي. قال فذهبت الى السوق عفوا بعد صلاة الضحى. فذهبت الى السوق وعدت قبيل الظهر فاذا بها قائمة تصلي تردد نفس الاية من الله علينا ووقانا عذاب السموم تقرأها وتبكي. تقرأها وتبكي. فما انتهت الا قبيل الظهر. ما الهتاش الا قبيل الظهر - [00:33:48](#)

تقرأ الاية وتبكي ليه؟ ليه؟ وليه هي النهاردة قلبها اتحرك وبكت؟ قضية التفكير في القرآن. يحيي الله عز وجل بها قلبه. ولذا كان السلف رضوان الله عليهم يقولون من اكثر الفكرة اعطاه الله الحكمة واحيا الله له قلبه - [00:34:08](#)

اللي يكثر التفكر ربنا يدي له الامرين دول. الحكمة الامر الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى يحيي له قلبه. وصدق ابو سليمان الداراني كعب الاحبار عندما قال ما من عبد منا يكثر التفكر في امر الله سبحانه وتعالى الا نال عزي الدنيا والاخرة - [00:34:28](#)

تنال عز الدنيا وتنال عز الاخرة انك دائما تفضل متفكر في خلق الله عز وجل. متفكر في آيات الله اللي انت شايفها قدام عينيك آيات الكون وفي آيات الله اللي هو القرآن المتلو القرآن الآيات تتفكر فيها تكون نتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يعني ينشئ في قلبك الامام بعد مثلا بعض العلماء - [00:34:48](#)

لما طلع واتكلم معنا عن الاعجاز العلمي في القرآن. والاعجاز العلمي في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لما تفكرنا اكثر واكثر كانت النتيجة ازدادت قلوبنا ايمانا وازدادت قلوبنا ارتباطا بالله سبحانه وتعالى. عباد الله اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على عبده ان يرزقه هذه العبادة. عبادة التفكر في اي شيء نتفكر - [00:35:08](#)

واحد امرنا الله عز وجل اولاً ان نتفكر في خلق السماوات والارض. انظر الى هذه الآيات. ثانياً امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتفكر في القصص التي ذكرها الله لنا في كتابه. مين فينا النهاردة بيمسك كده سورة موسى قصة موسى في القرآن ويبدأ يقرأ فيها - [00:35:28](#)

تدبروا ويأخذ من العظات والعبر. تفكر في هذا القرآن. ثلاثة تفكر في نفسك. اربعة تفكر في النعم التي من الله سبحانه وتعالى بها عليك انسى تفكر في الدنيا وتفكر في الاخرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة واختتم بهذا الاثر وهو لابن عباس رضي الله - [00:35:48](#)

رضي الله عنهما وهو يفسر هذه الآية قال لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. قال تتفكرون في الدنيا وادبارها وفي الاخرة واقبالها فهذا ادعى للعمل. تتفكر في الدنيا وقد ايه هي بسرعة بتخلص. وتتفكر في الاخرة وقد ايه - [00:36:08](#)

يا بتهجم عليك لما تفكر في الدنيا والاخرة بهذه الصورة هتكون النتيجة ان ده هيدعوك الى العمل هيدعوك الى الصلاة هيدعوك الى الطاعة هيدعوك انك كف نفسك عن معصية الله وهذا هو الخير. وهذا هو الخير. عباد الله التفكر عبادة عظيمة جلييلة. حاولوا بقدر المستطاع ان انتم تحركوا قلوبكم بها - [00:36:28](#)

وصدقوني والله عز زي الدنيا والاخرة انما ينال بعد ما يتفكر العبد في آيات الله المشاهدة وآيات الله المطلوبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تجعل لنا في هذا الجمع الكريم - [00:36:48](#)

ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا نفذته. ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم من ارادنا - [00:37:08](#)

وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيها اهل طاعتك - [00:37:28](#)

يهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:37:48](#)